قال : فهل يغدر ؟

قلت : لا .

قال : فهل قاتلتموه وقاتلكم ؟

قلت: نعم

قال : فكيف كانت حربه وحربكم ؟

قلت : كانت دولاً وسجالاً .

قال : فماذا يأمركم ؟

قلت : يأمرنا أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيئاً وينهانا عما كان يعبد آباؤنا ـ من عبادة الأصنام ـ ويأمرنا بالصلاة والصدقة والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الأمانة .

فقال لترجمانه: قل له إني سألتك عن نسبه فيكم فزعمت أنه ذو نسب ـ أى عظيم ـ وكذا الرسل تبعث فى أشرف نسب قومها .

وسألتك : هل قال أحد منكم هذا القول قبله فزعمت أن لا فقلت ـ أى هرقل ـ لو كان أحد منكم قال هذا القول قبله قلت رجل يأتم ـ أى يقتدى ـ بقول قد قيل قبله وسألتك هل كان من آبائه من ملك فزعمت أن لا . فقلت لو كان من آبائه ملك . قلت يطلب ملك آبائه .

وسألتك : أشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم . فزعمت أن ضعفاءهم اتبعوه وهم أتباع الرسل .

وسألتك هل يزيدون أم ينقصون . فزعمت أنهم يزيدون وكذلك الإيمان متى يتم.

وسألتك : هل يرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه فزعمت أن لا . فكذلك الإيمان حين تخلط بشاشته القلوب لا يسخطه أحد .

وسألتك هل يغدر ؟ فزعمت أن لا . وكذلك الرسل لا يغدرون .

وسألتك : هل قاتلتموه وقاتلكم ؟ فزعمت أن قد فعل وأن حربكم وحربه تكون دولاً و يدال عليكم المرة وتدالون عليه الأخرى . وكذلك الرسل تبتلى وتكون لها العاقبة وسألتك : بماذا يأمركم ؟ فزعمت أنه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وينهاكم عما كان يعبد آباؤكم ويأمركم بالصلاة والصدقة والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الأمانة ... وهذه صفة النبى .